

نهج السعادة

[573] بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعوا (14) ولقد علمت أن الذي يصلحكم هو السيف ! ! ! وما كنت متحررا صلاحكم بفساد نفسي ! ! ! ولكن سيسلط عليكم سلطان صعب لا يوقر كبيركم ولا يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفئ بالسوية بينكم، وليضربنكم وليذلنكم وليجرينكم في المغازي وليقطعن سبيلكم وليحجنكم على بابهم حتى يأكل قواكم ضعيفكم ! ! ! ثم لا يبعد إلا من ظلم، وما أدبر شئ فأقبل إني لأظنكم على فترة وما على إلا النصيح لكم. يا أهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنين: صم ذوو أسماع، وبكم ذوو ألسن، وعمي ذوو أبصار، لا إخوان صدق عند اللقاء، ولا إخوان ثقة عند البلاء ! ! !

(14) أي لم تكفوا أنفسكم عن العصيان ولم تر تدعدوا عنها.